

تُعرَّف الأنثروبولوجيا الثقافية بأنها علم دراسة الإنسان كعضو في مجتمع ذي ثقافة خاصة، بما في ذلك قيمه، عاداته، نظامه، ولغته. تهتم بدراسة الثقافة الإنسانية، أساليب الحياة، والسلوكيات النابعة منها، سواءً في الشعوب القديمة أو المعاصرة. هدفها فهم الظاهرة الثقافية، عناصرها، عمليات التغيير والتمازج الثقافي، والخصائص المشتركة بين الثقافات، بالإضافة لدراسة المراحل التطورية للثقافات. تعتمد على التراث المكتوب والآثار، بالإضافة لدراسة الإنسان المعاصر ضمن إطاره الاجتماعي، متصلة بعلم الاجتماع الثقافة الذي يحل العلاقة بين أنماط الإنتاج الفكري والبنية الاجتماعية. تتضمن دراسة الأنثروبولوجيا الثقافية جانبيين: دراسة متزامنة (في زمن واحد) ودراسة تتبعية أو تاريخية (عبر التاريخ)، حيث يعني علم الآثار بالدراسات التبعية. ظهرت الأنثروبولوجيا الثقافية كفرع مستقل في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، بفضل جهود رواد مثل إدوارد تايلور. مرت بمراحل متعددة: مرحلة البدء (حتى نهاية القرن التاسع عشر) ركزت على رسم صورة عامة لتطور الثقافة، المرحلة التكوينية (1915-1900) ركزت على دراسة مجتمعات صغيرة، مرحلة الازدهار (1930-1915) شهدت كثرة البحوث والمناقشات، المرحلة التوسيعية (1940-1930) شهدت اعتراف الجامعات بها، والمرحلة المعاصرة (منذ 1940) شهدت توسيعًا عالميًّا وظهور اتجاهات جديدة كالاتجاه القومي. تناولت الدراسات روادًا كتايلور، فريزر، وماليونوفسكي، كما غطت مواضيع متنوعة كالثقافة، الأنثروبولوجيا الاجتماعية والبيولوجية، اللغوية، الاقتصادية، السياسية، الطبية، دراسة الهوية، وأنثروبولوجيا التاريخية والبيئية والمعاصرة. طرقت أيضًا إلى تأثير الثقافة على الشخصية، مستعرضة دراسات مارغريت ميد وروث بندикت، بالإضافة لمناقشة مفهوم الثقافة والتحولات الاجتماعية، والتعريف بالهوية الثقافية ومكوناتها وأنواعها.